﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠﴾ [الجن: 10]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

بعد ذكرِ الجنّ منعهم من استراق السمع؛ ذكروا عدم علمهم سببَ هذا المنع

لمّا أخبرَ الجنّ عن إيمانهم أنّه كان عقبَ سماعهم القرآن، ثم ذكروا منعهم من الاستراق؛ ذكروا أنّه اشتبه عليهم المنع، فلم يعلموا سرّه، وبيّنوا الذي حملهم على ضرب مشارق الأرض ومغاربها، حتى وجدوا النبي ﷺ يقرأ القرآن، فقالوا: ﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾[1].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿أَشَرٌّ﴾: الشَّرُّ: السّوءُ، والفعل للرَّجلِ الشِّرّير، والمصدرُ: الشَّرارةُ، والفعْلُ: شَرَّ يَشُرُّ شَرًّا وشَرارةً، وقومٌ أشرارٌ خِلافُ الأخيار[2]، والشَّرُّ ضِدُّ الخَيْرِ[3]، وفُلانٌ شَرُّ النّاسِ، ولا يُقالُ: أشَرُّ النّاسِ إلّا في لُغَةٍ رَديئَةٍ، يُقالُ: هوَ شَرُّهُم، وهيَ شَرُّهُنَّ، ولا يُقالُ: هوَ أشَرُّهم، وفُلانٌ شَرُّ الثَّلاثَةِ وشَرُّ الاثنَيْنِ[4]، ومعنى ﴿أَشَرٌّ﴾ موافق للمعنى اللغوي، وهو ضدّ الخير.

2) ﴿رَشَدٗا﴾: أصلُ (رشد) يدلّ على استقامةِ الطّريق، والرُّشْدُ والرَّشَدُ: خلافُ الغَيِّ[5]، ونقيضُ الضلال، وأرْشَدَه اللّهُ إلى الأمر: هداهُ، واستَرْشَدَه: طلبَ منه الرُّشْد، والرُّشْدُ هو صلاحُ الأمرِ وكونه على الوجهِ الصحيح، وهو استقامةٌ على الطريقِ الحقّ مع تصلُّب

(1) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 479.
(2) الخليل، العين: (شر).
(3) ابن دريد، جمهرة اللّغة: (شرر).
(4) ابن منظور، لسان العرب: (شرر).
(5) ابن فارس، مقاييس اللغة: (رشد).

فيه[1]، وقيل: الرُّشد والرَّشد والرشاد: الهدايةُ والاستقامة[2]، والمقصود بـ﴿رَشَدًا﴾ في الآية: إصابةُ المَقصودِ النّافِعِ، وهوَ وسيلَةٌ لِلخَيرِ[3].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

إقـــرارُ الـجـنِّ وتأكيدهم على عـدم درايـتـهـم وعلمهم الغيب

يَقولُ ﷺ مُخْبِرًا عَن قيلِ هَؤُلاءِ النَّفَرِ مِنَ الجِنِّ: وأنّا لا نَعلم أعَذابًا أرادَ اللّه أنْ يُنْزِلَهُ بِأهْلِ الأرضِ، بِمَنعِهِ إيّانا السَّمْعَ مِنَ السَّماءِ ورَجْمِهِ مَنِ استَمَعَ مِنّا فيها بِالشُّهُبِ، أمْ أرادَ بِهِم رَبُّهُم الهُدَى بِأنْ يَبْعَثَ مِنْهُم رَسولًا مُرْشِدًا يُرْشِدُهُم إلَى الحَقِّ[4].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة عطف قوله: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ﴾ على ما قبله:

جـــمـــعٌ بـين اعـــترافِ الـجـنّ باستراق السمع وعـجـزهـم عـن مـعـرفـة سـبـبِ المنع

الواو في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ عاطفةٌ، عطفتْ هذه الآية على ما قبلها، والجميع من قول الجنّ في خطابهم لقومهم، ففي الآيات السابقة أخبرَ الجنّ أنهم مُنعوا من استراقِ السمع، وذلك بملء السماء بالحرس والشهب، مع أنَّهم كانوا سابقًا يسترقون السمع، وفي هذه الآية اعترفوا أنّهم حينها عجزوا عن معرفة سبب ما حدث حتى مُنعوا من استراق السمع.

سر تكرار ﴿وَأَنَّا﴾:

تكرارٌ يُقصدُ منه تأكيدُ الخبر

قولُه تعالَى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ من تتمّة قول الجنّ، وقد أعاد البيان القرآنيّ كلمة ﴿وَأَنَّا﴾؛ للتأكيد؛ لكون هذا الخبر معرّضًا لشكِّ السامعين من الجنّ الذين لم يختبروا حراسةَ السماء[5]، أو لأنّ العربَ كانوا ينسبونهم

(1) ابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (رشد).
(2) السمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (رشد).
(3) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 231.
(4) ابن جرير الطبريّ، جامع البيان: 23/ 658.
(5) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 231.

إلى علمِ المغيبات وحلّ المشكلات[1]، فأكّدوا عدمَ علمهم بالغيب؛ إذ لم يعلموا سببَ منعهم من استراق السمع.

سر النفي بـ﴿لَا﴾:

توقُّعُ الجنّ إمكانيةَ معرفتهم السببَ في منعهم من استراق السمع

عبّر القرآنُ في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾، بأداةِ النفي ﴿لَا﴾ التي تنفي الحاضر والمستقبل القريب، ولم يستعملْ (لن) التي تدلّ على تأكيدِ النفي في المستقبل وتأبيده بشكل قاطع، ولا تنفي الحاضر، فلم يقلْ: (وأنّا لن ندري..)؛ للإشارةِ إلى استمرارِ جهل الجنّ في وقت كلامهم، مع توقُّعهم إمكانيّة معرفتهم هل سبب منعهم من السماء كان لخيرٍ أم لشرٍ، ولهذا ضربوا في الأرض يبحثون عن سببِ المنع من استراق السمع إلى أنْ سمعوا القرآن، فعلموا أنهم مُنعوا من السماء حراسةً للوحي، أو نفوا معرفتهم إرادة الله من رسالة النبي، أهو شرّ أريدَ بالناس بإلزامهم الحجّة ثم إهلاكهم، أم أنّ اللّهَ أراد لهم الهداية والرشاد، فيهتدوا، ويرشدوا؟ ثم أشاروا بقولهم: ﴿لَا نَدْرِيٓ﴾ إلى أنّ الأمرَ لم ينتهِ إلى نهايته بعد، وسيرون ما يكون، وإنّ الأيام هي التي ستأتي بتأويل هذا[2].

سر نفي الدراية دون العلم:

اعترافُ الجنّ بعجزهم عن إدراكِ الغيب رغمَ بذلهم الجهدَ بشتّى الحيل

آثر البيانُ الحكيم التعبيرَ بنفي الدراية: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ﴾ دون نفي العلم، فلم يقل: (وأنا لا نعلم)؛ لكونه أبلغَ وأنسبَ مع الجنّ؛ لأنّ الدراية أوّلُ حصول العلم، فهي المعرفةُ المدركة بضربٍ من الختل والحيل، أي: هي علمٌ بعد تمحيص وتعب، وفيه نفاذ إلى ما خَفيَ، والمعنى: لا ندري بوجهٍ من الوجوه، وإنْ دافعنا، واجتهدنا[3]، فالجنّ بحثوا، وحاولوا جهدهم بشتى الحيل معرفةَ سبب منعهم

(1) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 479.
(2) الخطيب، التفسير القرآني للقرآن: 15/ 1226.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 479.

من استراقِ السمع، وعجزوا عن إدراك الغيبِ ومعرفة حكمة الله الخفيّة، فاعترفوا بعجزهم وعدم درايتهم.

دلالة التعبير بالمضارع المنفي ﴿لَا نَدۡرِيٓ﴾:

استمرارُ نفي الدرايةِ عن الجنّ في الحاضر

إيثارُ المضارع ﴿نَدۡرِيٓ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا﴾؛ ليشملَ نفي الدراية بالوضعِ الجديد للبشرية عقيب بعثةِ النبي ﷺ - بأنه خيرٌ أم شر - كلَّ الأوقات بعد سماعهم القرآن لأوّل مرة حين صدر منهم هذا الكلام، فالمضارعُ أفادَ الاستمرار والتكرار، أي: جهلهم كان ملازمًا لهم حتى لحظة نطقهم بهذه الجملة.

بلاغة الاستفهام بالهمزة:

تردُّدُ الجنّ بين معرفةِ إرادة الخير أو الشر بأهل الأرض يُظهرُ عجزهم

معنى الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا﴾ ترديد حكم بين أمرين ترديدًا مستوي الطرفين دون الجزم أو الترجيح، أي: إنَّ الجنّ فسّرتِ الأوضاعَ التي حلّت بالبشر بعد بعثة النبي ﷺ، بين أنْ تكون لشرٍ أراده الله بأهل الأرض، أو لخيرٍ ورشادٍ، ولم يجزموا بأحد الأمرين، أو يرجّحوا جانبًا منهما على الآخر[1]، فالاستفهام لإظهار عجز الجنّ عن الاطلاع على الحكمة[2].

سر التعبير بالإرادة في قوله: ﴿أُرِيدَ﴾ دون المشيئة:

إرادةُ الشرّ والخير من الله لا تقتضي وجودَ المراد

عبَّر البيانُ القرآنيُّ بلفظ الإرادة دون المشيئة، في قوله تعالى: ﴿أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا﴾؛ لكون الإرادة أنسبَ مع السياق الذي يصوّر تردُّد الجنّ، والترجيح بين إرادة الخير وإرادة الشر؛ إذ الإرادةُ من الله لا تقتضي وجود المُراد، في حين أنّ المشيئةَ مِنه تقتضي وجودَ الشيء[3].

(1) المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام: 4/ 303.
(2) الهرري، حدائق الروح والريحان: 30/ 301.
(3) الراغب، المفردات، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ: (شيأ).

فائدة بناء الفعل ﴿أُرِيدَ﴾ لما لم يسم فاعله:

من الأدبِ مع الله عدمُ نسبة الشرّ إليه سبحانه

بناءُ الفعل ﴿أُرِيدَ﴾ لِما لم يسمّ فاعله في قوله سبحانه: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ﴾؛ للإشارة إلى ما في قول الجنّ المؤمنين من الأدب؛ إذ لم يصرّحوا بنسبة الشرّ إلى الله تعالى، كما صرّحوا به في الخير في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾، وإن كان فاعل الكلّ هو الله تعالى، فجمعوا بين الأدب وحسن الاعتقاد[1].

معنى الباء في قوله: ﴿بِمَن﴾:

الباء في قوله تعالى: ﴿أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ للإلصاق، والمعنى: أشرٌّ ملتصقٌ بأهل الأرض مرادٌ لهم.

سرّ التعبير بـ(مَنْ) دون (ما):

الحديثُ عن الإنس العقلاء من أهل الأرض

التعبير بـ(مَنْ) دون (ما) في قوله تعالى: ﴿أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾؛ لأنّ (مَنْ) تُستخدم غالبًا للعقلاء، والمراد هنا بمن في الأرض الناسُ، وهم عقلاء، مما يُعطي دلالةً على أنّ الإنس مكرمون، وهم محلُّ اهتمام، وهذا يتناسب مع ذكر الجن للإنس في السورة أكثر من مرة، ولو استعمل (ما)؛ لشمل الجمادات والحيوانات والنباتات، وهذا غير مراد.

سرّ التقييد بقوله: ﴿فِي ٱلْأَرْضِ﴾:

الجنُّ كانوا يحاولون معرفة أسرار الغيب وأخبار السماء المتعلّقة بمصير أهل الأرض

قُيد قوله تعالى: ﴿أَشَرٌّ أُرِيدَ﴾ بكونه ﴿بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ﴾ دون السماء، فلم يقلْ: (أشر أريد بمن في السماء)؛ لتخصيصِ الحديث عن البشر، وهذا يتناسبُ مع استراقِ السمع من الجنّ، فقد كانوا يحاولون معرفةَ أسرار الغيب وأخبارَ السماء المتعلّقة بمصير أهل الأرض، فلما مُنعوا من السمع؛ تساءلوا عن سببِ منعهم من الوصول إلى أخبار البشر، وبدؤوا يبحثون عن سببِ ذلك، ويتساءلون عن إرادة الله في أهل الأرض.

(1) الآلوسي، روح المعاني: 15/ 98.

دلالة التعبير بـ﴿أَمْ﴾ في قوله: ﴿أَمْ أَرَادَ﴾:

استفهامُ الجنّ عن خيارين متساويين يشير إلى تردُّدهم وحيرتهم

﴿أَمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ حرفُ عطف معادلة للهمزة[1]، فاستفهامُ الجنّ عن خيارين متساويين، يشيرُ إلى حيرتهم وتردّدهم وعدمِ درايتهم بما حصلَ حتى مُنعوا من السّماء.

دلالة التعبير بالفعل ﴿أَرَادَ﴾ ماضيًا:

منعُ السماء عن الجنّ نتيجةُ إرادةٍ إلهية قد تحقّقت، وقضتْ

عبّر البيانُ القرآني بفعل ﴿أَرَادَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ بصيغة الماضي التي تدلّ على التحقّق والوقوع والثبوت؛ تناسبًا مع فعل ﴿أُرِيدَ﴾ الذي جاء بصيغة الماضي؛ للدلالة على أنّ ما حدث - من ملء السماء بالحرس والشهب - هو نتيجةُ إرادةٍ إلهية قد تحقّقت، وقضتْ إما بخير (رشد)، أو شرّ بأهل الأرض، والحقيقة أنّ السبب في منع السماء أمرٌ أراده الله، وقضى به، وهو بعثة النبي ﷺ كأعظم رشاد للبشرية.

فائدة تقديم شبه الجملة ﴿بِهِمْ﴾:

حصرُ إرادة الله تعالى الرشدَ بالبشر كونهم محطّ اهتمامٍ ولطف إلهي

قُدّم الجار والمجرور ﴿بِهِمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾، ولم يقلْ: (أم أراد ربهم رشدًا بهم)؛ للاهتمام بالمقدّم، وهم البشر، وللدلالة على الحصر والقصر، فالتقديمُ يوحي بحصر إرادة الله تعالى الرشدَ بالبشر تحديدًا، فهم محطّ اهتمام، ولطفٍ إلهي، ويدلّ على ذلك تخصيصهم بالرشد والرحمة من الله.

دلالة التعبير بالربوبية مضافًا إلى الضمير:

الربُّ المحسنُ المدبّر للبشر هو من يريدُ الخير والرشد بهم

في التعبير بالربوبيّة وإضافته إلى الضمير (هم)، في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ دلالةٌ على تشريفِ مَن في الأرض (بني آدم) وتكريمِهم، بإضافتهم إلى الربّ المحسن إليهم المدبّر

(1) الهرري، حدائق الروح والريحان: 30/ 324.

لهم[1]، وهذه المعاني للربوبية تتناسبُ مع السياق الذي يتحدّث عن إرادة الخير والرشد بهم.

نكتة تنكير ﴿رَشَدًا﴾:

آثرَ البيانُ الحكيم تنكيرَ ﴿رَشَدًا﴾، في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ دون تعريفه، فلم يقلْ: أم أراد بهم ربّهم الرشد؛ لإفادةِ معنى التعظيم والتفخيم لهذا الرشد، أي: أم أراد الله بأهل الأرض رشدًا عظيمًا فخيمًا.

أراد الله بأهل الأرض رشدًا عظيمًا فخيمًا

سرّ نسبة الرشد إلى الله تعالى دون الشر:

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ نسبَ البيانُ القرآني الرشد إلى الله سبحانه دون الشر، الذي أُسند فعل إرادته إلى المجهول، مع أنّ فاعلَ الكلّ هو الله؛ جريًا على واجبِ الأدب مع الله تعالى في تحاشي إسناد الشر إليه[2]، و"إعلامًا مع تعليم الأدب بأنّ رحمته سبقتْ غضبه، وإشارةً إلى أنّه قد يكون أرادَ بهذا المنع الخير ﴿رَشَدًا﴾، أي: سدادًا، فينشأ عنه الخير"[3]، وهذا من من الآداب الشريفةِ القرآنية، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾﴾ [الشعراء: 80] ونظائره[4].

واجبُ الأدب مع الله تعالى إسنادُ الخير إليه دون الشرّ

فائدة تقديم الشر على الرشد:

تقديمُ الشّر على الرّشد في الآية؛ للإشارةِ إلى معرفة الجنّ بما كان عليه الناس من ضلالاتٍ قبل البعثة المباركة، ولمناسبة السياق الذي أكّد هذا المعنى؛ إذ ذكرَ آثامًا استحقّوا بها إرادة الشرّ بهم مع احتمالِ إرادة الخير بهم من ذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا﴾، وقوله: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ

معرفةُ الجنّ بما كان عليه الناس من ضلالاتٍ جعلهم يتوقّعون الشرّ أولًا

(1) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 479.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 29/ 231.
(3) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 479.
(4) أبو السعود، إرشاد العقل السليم: 9/ 44.

بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾، وقوله: ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا﴾، وكذلك مراعاة للفاصلة القرآنية بما يحقّق التوافق الصوتي في رؤوس الآيات[1].

بلاغة التعبير بالطباق أو الاحتباك في هذه الآية:

في الاحتباك والمقابلة حسنُ إيجاز وجمالٌ في التعبير

في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ طباقٌ بين الرشد والخير، وكان المتبادر إلى الذهن مقابلةَ الشرِّ بالخير، كما ورد في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: 35]، وسببُ ذلك أنّ الغيّ يُطلَق على الشرّ، وكذلك الرشد يُطلق على الخير[2]، أو أنّ في الآيةِ احتباكًا، والتقدير: "لا ندري أيؤمنُ الناس بهذا النبيّ، فيرشدون، أم يكفرون به، فينزل بهم الشر؟"[3]، فذكر الشرّ أولًا دليلًا على الخير ثانيًا، وذكر الرشدَ ثانيًا دليلًا على الغي أولًا؛ لدلالة السياق عليه[4].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الدراية والمعرفة والعلم:

معرفةُ الجنّ تحتاجُ إلى اجتهادٍ وحيلةٍ

الدرايةُ: أخصُّ من العلم، فهي بمعنى الفهم والفطنة، وهي المعرفة المدركة بضربٍ من الختل والحيل، وتقديم المقدمات، فهي علمُ الشيء ومعرفتُه مع اجتهادٍ وحيلة، فالدّرايةُ عِلْمٌ فيهِ مُعالَجَةٌ لِلاطِّلاعِ عَلَى المَعْلوم، أي: عِلْمٌ فيه نفاذ إلى ما خَفيَ، ولذلك لا يصحّ إطلاقه على اللّه تعالى؛ لامتناعِ الفكر والحيل عليه تعالى[5]، أمّا العلمُ؛ فهو إدراكُ الشيء بحقيقته ودليله، فهو أعلى درجة من

(1) المطعني، التفسير البلاغي للاستفهام: 4/ 304.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 216/ 135.
(3) ابن عطية، المحرر الوجيز: 5/ 381.
(4) البقاعي، نظم الدرر: 20/ 479.
(5) العسكري، الفروق اللغوية، ص: 230، والسمين الحلبي، عمدة الحفاظ، والزبيدي، تاج العروس، ومحمد جبل، المعجم الاشتقاقي: (دري).

المعرفة التي هي إدراكُ الشيء بتفكُّر وتدبُّر لأثره، وتُستعملُ في العلم القاصر المتوصّل به بتفكّر، فالمعرفةُ يسبقها جهل، أمّا العلمُ؛ فلا يسبقه جهل؛ لذلك يقال: اللّهُ عالم، ولا يقال: اللّهُ عارف، وأيضًا فإنّ المعرفة ضدّها الإنكار، والعلمُ لا يضاده الإنكار[1]، وقد ناسب هنا استعمال لفظ الدراية؛ لأنّ السياق يتحدّث عن الجنّ وعلمهم لاحقًا بما خفيَ عنهم، بعد معالجة واجتهادٍ للاطلاع على المعلوم.

(1) الراغب، المفردات، والزبيدي، تاج العروس: (علم)، والفيروزابادي، بصائر ذوي التمييز: 4/ 50 - 51.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الرابع والستون،
سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الرابع والستون، سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 64 ، 806 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-647-38-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 64 : المجلد الرابع والستون، سورة المَعَارج من الآية 15 إلى سورة المُدَّثِّر الآية 56.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-647-38-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6817852 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"